# المجاهدون في سبيل «الاخوان»!!

عادل عبده بشر

■ قمة الحقد وقمة الكراهية وقمة الهمجية أن يعتلي أمام جامع منبر بيت الله ويطلق ضحكة سخيفة تعبر عن مدى سعادته بالحادث الإرهابي الذي استهدف ظهر الجمعة الماضية مسجد النهدين أثناء تأدية رئس الجمهورية وكبار مسؤولي الدولة لصلاة الجمعة .. وهذا الخطيب إياه من أسماهم بـ«المجاهدين» الذين نفذوا أمر الله حد قوله.

طبعاحادثــة جمعــة أول رجب لم تكن في تــل أبيب أو «إيلات» أو في أي قاعدة حربية صليبية تستخدم لإبادة الشعوب الإسلامية .. بل كانت في بيت أذن الله أن يرفع فيها اسمه ويســبح له فيها بالغدو والآصال .. ولم تكن العمليــة الإرهابية ضد زعماء بني صهيون أو اليهود أو النصارى والصليبيين.. وإنما ضد ولي أمر البلاد وكبار قــادة الدولة كانوا يؤدون صلاة الجمعة بقلوب طاهرة لا تعــرف الغدر والخيانة..والجميع يعرف ما نتج عن هذا العمل الإرهابــي من أرواح أزهقت وأخرى جرحت ومع ذلك فلم يســتح بعض «الدعاة المزيفون المحتلون لبيوت الله من التعبير علنا عن سعادتهم الكبيرة بهذا «المنجز» الجهادي العظيم الذي ضمن لمرتكبيه الخلود في الجنة.

■ الرسول الأعظم ومعلم البشرية قال في معنى الحديث «لهدم الكعبة حجراً حجراً أهون عند الله من إراقة دم مسلم» وأصحابنا مــن ذوي اللحى الطويلــة والعمائم الخضراء والبيضاء خاطفي منابر المسجد اعتبروا هدم مسجد وإراقة دم مسلمين يؤدون صلاة الجمعة في يوم فضيل «الأول من رجب» .. جهاد في ســبيل الله.. غير أني لا أعرف أي الله يقصدون.. هل الله الذي حرم القتل وســفك الدماء والإرهاب والتخريــب وأمرنا بطاعة ولي الأمر واحترام المساجد .. أم أن لديهم إله آخر لا نعرفه.

■ لقــد أصبحت كلمة «الجهــاد» هــي الأداة للتغرير بالشــباب والدفع بهم إلى المهالك «لأنفســهم وللوطن».. وعلاقتنا بهذا النوع من الجهاد ليس جديدا .. فقبل أيام أعلــن أحد أولاد الأحمر وعبر قنــاة «الجزيرة» الجهاد في حي الحصبة ودعا أنصاره إلى مســاعدة إخوانهم المجاهديــن، ليــس لتحرير القدس المدنــس تحت أقدام الصهاينة وإنمــا لاحتلال المنشــآت الحكومية ونهبها وحرقها وضرب منازل المواطنين بصواريخ «لو» وقذائف «آر. بي . جي» وقتل الأطفال والنســاء والشــيوخ دون رأفة أو رحمة.

■ ولا زلنــا منذكر كيــف أن المتمردين الحوثيين حينما كانــوا يحرقون الحرث والنســل في صعدة وســفيان والجــوف .. كان إخواننا في اللــه يغضون الطرف ولم نســمع أن خطيباً في جامع هنا أو هناك «عدا قلة قليلة غير المنتمين للإخوان» استنكر تلك الأعمال الإجرامية.. وعندمــا تعرض منزل الشــيخ عبداللــه الأحمر النيران المتمردين ضجــت الدنيا وأعلن النفير لقتال «الخارجين عن الإســلام» وأصدرت الفتاوى الدينيــة التي أوجبت الجهاد ضد الحوثة.

ولنا قصص كثيرة حول جهاد «الإخوانيين».. ولا يتسع المجال هنا لذكرها.

■ ما حــدث الجمعــة الماضية وما ســبقه من أحداث إرهابيــة وما قــد يحدث لاحقــا لم يكن شــيئا جديدا علــى المجتمع اليمني.. بل هو أمر ذو مقدمات ســنوات عدة وثمــرة من ثمار التعصب والتطرف الذي مارســه «خطفــاء» معظم منــذ زمن في تحريض الشــباب على العنف والإرهاب والتعصب وملأوا عقولهم بمصطلحات التكفير والتخوين وأن الجهــاد أقرب الطرق إلى الجنة مســتغلين الفراغ الذي يعيشــه الشــباب وعــدم قيام الجهات المختصة في الحكومة والمتمثلة ثورات الشــباب والرياضة والتربية والثقافة والأوقاف بدورها في حماية النشء والشــباب فوقعوا لقمة ســائغة بين أنياب خبراء في التطــرف والإرهاب والكذب والدجل والضلال الذين وللأســف الشديد جعل بعضهم من مساجد الله معاقل للفتنة والتطرف وقلاعا للحقد والتعصب .. والآن يسعى الإخوان المفلســون لنقــل خبراتهم فــي تعليم الإرهاب إلى ســاحات الاعتصام من خــلال تعبئتهم على مدار الســاعة وتحريضهم على التطــرف والتعصب الديني الهــادم للمجتمع وأصبحنا الآن نســمع عن مشــروع «شهيد»ومشروع «شــهيدة» وشهيد درجة أولى وشهيد درجــة ثانية وثالثة ورابعة .. وطبعا كل شــهيد له مرتبة في الجنة توازي درجة استشهاده في الدنيا.. والجهاد درجات.

■ المســاجد الله وليســت لحزب الإصــلاح ولا للفقيه الفلاني أو الشــيخ العلاني ويجــب على وزارة الأوقاف القيــام بواجبها فــي القضاء على الثقافــة التحريضية الممارســة في معظم المساجد .. وعلى الخطباء أن يتقوا اللــه في هــذا الوطن .. وعدم النفخ فــي كير الفتنة لأن نيرانهــا إذا شــبت لن تفرق بين إمام «جامع» وســارق أحذية المصلين!!.

# البحث عن الحقيقة أينما كانت

محمد الملاحي

■ هنــاك أنــاس يعتبرون أنفسهم فوق بقية البشر ولذلك تجد أن تصرفاتهم تمتاز بالعنجهية والتكبر وعدم الاكتراث بمشاعر الآخرين مهما كانوا ومهما كانت منزلتهم فهم يعطون أنفسهم قدسية ليست لهم ومنزلة أكبر من حجمهم، وهذا الأمر ترسخ مع الزمن في أذهانهم خاصة، إذا ساعدتهم الظروف المحيطة وكانت ظروف الآخرين غير مواتية للوقوف في وجه هؤلاء الناس، وهذا بالضبط ما حصل مع آل الأحمر، الذين قالوا في السابق الزامل المشهور «الحكم للناصر ومن بعده حميد.... سبحان من رد العوائد لأهلها»، وحميد هذا هو أخو الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، الذي قتله الإمام بسبب تطلعه للحكم وهذه نزعة تاريخية في هؤلاء الناس الذين يعتبرون أنفسهم فوق الجميع وعلى الجميع أن ينحني إجلالاً وتقديراً لهم وإلا فالويل كل الويل لمن لا يفعل ذلك.

إن آل الأحمر يشعرون بصدمة ما بعدها صدمة بسبب ما تعرض له منزلهم المقدس الموجود في الحصبة من ضرب بالأسلحة الخفيفة فقد كانوا يعتبرون أنه من المستحيل أن يفكر أحد بالاقتراب من منزلهم، فما بالك بأن يتم ضربه بالنار، وهي صدمة لن يفوقوا منها، لأن الآتي أعظم من السابق ولم يشاهدوا من الجمل إلا طرف أذنه كما يقولون، ذلك أن عليهم أن يعرفوا أن الدولة إذا ما أرادت أن تبسط سيطرتها على الوطن فإنه من المستحيل أن يقف أحد أمامها وهذا ما قدره عقلاء حاشد الذين رفضوا أن يقفوا مع من كانوا مشايخهم فقد قدروا أن المعركة خاسرة كون آل الأحمر قد طغوا في البلاد وأكثروا فيها الفساد وأن المعركة هي شخصية ولا علاقة لها بمصلحة الوطن، بل إن العقلاء من حاشد قد أدركوا أن غرور أولاد الشيخ هو سبب كل البلاء الذي يحيق بهم وبالوطن خاصة وأن جهال الشيخ كما يقولون عنهم في حاشد قد عملوا على تهميش جميع المشايخ وتعاملوا معهم بعنجهية وكبرياء وكأنهم مجرد خدم عندهم وليسوا مشايخ ملء السمع والبصر.

إن منزل جهال الأحمر مقدس إذا كانوا من المواطنين الذين يحترمون النظام والقانون، والذين يحترمون الوطن والمواطنين، أما أن يتعاملوا مع الناس وكأنهم خلقوا من طينة غير التي خلق منها البشر فليس لهم قدسية ولا قيمة في الوطن وسوف يحيط الله بهم وينتقم منهم، لأنهم من المفسدين في الأرض الذين يجب أن يقتلوا أو يصلبوا أو ينفوا من الأرض، لكي يأمن الوطن والمواطنون من شرورهم ومن عبثهم بأمن الوطن والمواطنين فالله يمهل ولا يهمل وسيعلمون بأن الله على الانتقام منهم لقادر لأنهم قد حاولوا أن يشاركوا الله في التكبر، وهو لا يرضى أن يكون له شريك في هذه الصفة التي اختصها لنفسه.

إن وكر آل الأحمر ليس مقدساً وسوف يتم تدميره على رؤوس أصحابه لو استمروا في غيّهم وحقدهم على الوطن وستكون نهايتهم أسوأ مما يظنون بعد أن زالت الهالة التي كانت تحيط بهم وزال خوف المواطن منهم ومن جبروتهم.

# تحية لقبائل أبين الوحدويين الأبطال

محمد الحاج سالم

كلمــا حلت بأبين مصيبــة أو كارثة أو فتنــة أو مؤامرة تخرج علينا من جديد من بــين الــركام وهي أكثر تحدياً وتألقا وشــموخا وكبرياء، لأنها أبــين موطن البشــرية الأول وعلى ترابها سار نبي الله آدم عليه السلام أبو البشرية جمعاء..

ومنهــا خرج أبطال الثــورة اليمنية ومنهــا انطلقــت ســرايا النضال التحــرري ،وهــي الأم الحنــون الحاضنة لكل أبناء اليمن قدمت في ســبيل الثورة والجمهورية والوحدة النصيب الأكبر من الشهداء الأبرار رضوان الله ورحمته عليهم!!

صحيح أن الكارثــة اليوم في أبين ليــس لها مثيــل في هــذا العصر الرديء ،الذي يتشدق صباح مساء بالديمقراطية والتعبيــر ،إنها بحق السماء الطامة الكبرى لأم الكوارث، خطــط وأعد لها ونفذهــا جماعات وعناصرهــم بشــر مثلنــا ولكنهم نازيــون فاشــيون مجرمو الحروب أكلة لحم اليتامى والنساء والشيوخ يدعون أن جوازهــم المروري كتاب الله وهو منهم براء!!

زنجبار الجريحة المنكوبة لن ينكسر عودهــا وصمودهــا أو ينالــوا من التاريخ والعلم والأبحاث!!

لمــاذا كل هــذا الحقــد والكراهية النازيــة علــى أبــين ،هــل لقــوى التحالف الفاقــدة للهوية والضمير ثأر قــديم على أبين ،هــؤلاء الذين ينادون اليوم بلغتنا العربية بالسلم والعدالة والشرف لم يجدوا سبيلاً آخر لتصفية حساباتهم السياسية مع الوطن وأبين إلا بهذا الأســلوب الجهنمي!

الكثير منا عاش محطات كثيرة ذهبت أنظمة وجاءت أخرى وذهبت زعامات وجــاءت أخــرى منذ الاســتقلال الوطني عــام١٩٧٦ م وحتى معارك حــرب صيــف١٩٩٤م بالرغم من ضراوتها إلا أنه تم الحفاظ على ما تحقق للجماهير المناضلة في أبين!! حيث نسمع اليوم الاباحيين وتجار السياسة السفلة يطلقون سيلاً من التصريحات البليدة لمنح شرعية ما جرى من حلفائهم!!

إن القضيــة اليــوم لم تعد شــأناً وطنياً فحســب بل هي قضية عالمية وإنســانية للبشــرية جمعــاء أنني أدعو الجامعات العربية والأوروبية والأمريكيــة ومراكز البحــوث في العالم ومنظمات حقوق الإنسان وكل مــن يحمل قطرة دم نقــي وضميراً أن يــزوروا أبين ليطلعوا على حجم الكارثة الإنسانية!!

مــن ذلــك الموقع الخــلاب الجميل الرابــض بين أهم واديين ،حســان وبنــا، ويقف ضلعهــا المثلث البحر العربي شامخاً في أجمل صورة لا مثيل لها في المعمورة.. الماء والأرض والزراعة والثروات السمكية..

ماذا فعلت زنجبــار أبين ؟؟ ما هي تهمتها؟ ثم ماذا فعل مركز الأبحاث الزراعــي القلعة البحثيــة العلمية الأولى في الشــرق الأوســط ذات الســتين عقداً من العمر ،أليس هذا المركز العملاق الذي كان له السبق فــي دعم مناطــق عربيــة وأفريقية بآلاف المشــاتل والأبحاث الزراعية هي اليوم مناطق سياســية كبيرة.. في الجبل الأخضــر بعمان أو في زنجبار، في تنزانيــا أو في كينيا.. أليــس هذا المركــز العظيــم الذي نفذ التجربة الأولــى الزراعية قطن طويل التيلة المشهور عالمياً في دلتا أبــين وأثبتــت للأشــقاء المصريين والســودانيين والأصدقــاء الهنود عظمــة العالم الأبيني اليمني ،أليس هذا المركــز العملاق هــو من دعم الجامعــات الكنديــة والأمريكيــة والأوروبية والعربية بتجاربه وأبحاثه العلمية التي تدرس اليوم هناك وهو الذي منح أكثر من خمسمائة ميدالية ذهبية وستمائة ميدالية فضية تقديراً لدوره العظيم فــي البحث العلمي، ما ذنب هذا المركــز أن تناله أيادي النازيــين ويصبح في خبر كان إنها بحــق كل أديان الســماوات كارثة على الإنسانية والبشرية!!

أمــا البنوك التي ســرقت وأحرقت يمكــن أن تعوض لكــن كيف لنا أن نعوض.. وتحية لقبائل أبين الشرفاء الوحدويين الذين أفشلوا مخططات المشترك ووقفوا برجولة وشرف مع الوحدات العسكرية البطلة التي تلقن نازيي القاعدة ضربات موجعة.

# إرادة شعب ورئيس عظيم..

علي محمد قائد

أرادوه أن يرحل ولكنهم عجزوا وفشلوا أمام إرادة أبناء الوطن المخلصين والشرفاء والذين ضربوا أروع صور الوفاء للقائد الإنسان فخامة الأخ /علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، أرادوا قتله لكنهم فشلوا أمام إرادة الله سبحانه فليس بأيديهم تحديد مصير الوطن وأبنائه لأنهم أخذوا من الوطن ولم يعطوه شيئاً سوى الخراب والدمار، أرادوا ولكن إرادة الله فوق إرادتهم، ولم تستطع قذيفتهم الغادرة أن تغتال الأخ الرئيس بل ستكون تلك القذيفة وبالاً عليهم، فكيف بشعب غضب لمجرد كلمة «أرحل» فكيف سيكون بعد تلك المحاولة القذرة ومهما حاولوا فلن يستطيعوا أن ينتزعوا حب ووفاء المخلصين من أبناء الوطن لزعيمهم وقائدهم الذي سخر حياته من أجل اليمن، الوطن أكبر منهم و إرادة وقوة أبناء الوطن أقوى منهم ومن لم يستطع أن يحدد مصير نفسه لن تكون له القدرة على تحديد مصير غيره، ماهكذا نريد أن تكون اليمن، وماهكذا نريد أن تكون لغة السلاح والعنف والاغتيالات بدلاً عن لغة الحوار، فلماذا استبدل الجلوس على طاولة الحوار بمحاولة اغتيال الأخ رئيس الجمهورية وعدد من المسؤولين؟ لماذا لايفكر أولئك الواهمون بمصيرهم قبل الإقدام على أي عمل إجرامي يقومون به؟ هل يتجاهلون أن قوة وإرادة الشعب أقوى وأقوى من تلك المليارات والأسلحة التي يمتلكونها؟ والتي يقبضونها ثمناً لخيانتهم؟ لماذا كل هذا؟

وهل من المعقول أن يكافأ الأخ الرئيس بعد(33 ) عاماً من العطاء بمحاولة اغتياله، فلن يكافئه من يتحدثون بلغة السلاح والعنف بل سيكافئه أبناء الوطن المخلصون الذين لايرون سوى اليمن، ويحرصون على أمنه واستقراره وتقدمه وازدهاره، ومن هنا يجب على أبناء الوطن اليمني أن يجعلوا الوطن في حدقات أعينهم فليس الجندي هو المسؤول الوحيد عن حماية الوطن بل كلنا جنود للوطن وعلينا أن نكون أكثر وعياً وإدراكاً لما يحاك ضد الوطن من مؤامرات وأن نكون الصخرة المنيعة التي تتحطم عليها قذائف المتآمرين والعملاء والخونة، وعلينا نحن أن نحدد مصير الوطن ولا ندع أعداءه يحددون مصيره،

ينبغي أن نستفيد من الأزمة التي تمربها بلادنا وأن نفرق بين من يقدرون الوطن ومن يسعون الى تدميره فالوطن وطننا ولن يحافظ عليه سوانا....

# الخوارج سلسلة من الغدر في بيوت الله

زياد محمد المنيفي

.. لم يكن العمل الإجرامي الذي نفذه خوارج اليمن ضد شخص فخامة الرئيس علي عبدالله صالح وكبار مسؤولي الدولة - شفاهم الله وعافاهم جميعا - لم يكن هذا العمل الهمجي وليد اليوم ولا نتاج اللحظة ، بل هو امتداد لسلسلة من الأعمال الاجرامية التي نفذت على مدى حقب التاريخ وأبطال تلك المسلسلات الدنيئة (الخوارج).

والغريب في الأمر أنهم لا يقومون بتنفيذ تلك الأعمال إلا في بيوت الله تعالى ، حيث الأمن والأمان ، ولا يستهدفون إلا ولاة الأمر وكبار رجال الدول.

وأمير المؤمنين وخليفة المسلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو أول من استهدف من قبل هذه العصابة المارقة مع ما اشتهر به من العدل والمساواة وقد غدروا به وهو يصلي بالناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونفس العملية الاجرامية نفذوها ضد الخليفة الرابع علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه فقد غدروا به هو الآخر وهو في طريقه إلى المسجد لأداء صلاة الصبح ، وهكذا مارسوا الغدر ضد ولاة الأمور.

ولم يذكر التاريخ أن الخوارج ثبتوا في لقاء أو طلبوا مواجهة أبدا ، بل جعلوا من الغدر والخيانة سبيلا لقتل المسلمين وطريقا إلى سفك دماء المؤمنين بغير وجه حق.

وبالنسبة للجريمة النكراء والفعلة الشنعاء التي ارتكبها خوارج اليمن في حق رئيسنا وولي أمرنا وكبار مسؤولي دولتنا ، إنها لم تكن جريمة واحدة فحسب بل إنما سبع جرائم في عمل اجرامي واحد.

- الجريمة الأولى: انتهاك حرمة بيوت الله تعالى في الأرض والتي هي المساجد.
- الجريمة الثانية: انتهاك حرمة ولي أمر المسلمين وهو فخامة الرئيس علي عبدالله صالح شفاه الله وعافاه.
- الجريمة الثالثة: انتهاك حرمة الأشهر الحرم وشهر رجب المعظم واحد منها.
- الجريمة الرابعة: انتهاك حرمة يوم الجمعة الذي هو عيد المسلمين وشعيرة من شعائر الدين.
- الجريمة الخامسة: انتهاك حرمة النفس المحرمة وقتلها بغير ذنب ومن غير سبب.
- الجريمة السادسة: ممارسة الغدر الذي هو محرم في ديننا الإسلامي.
- الجريمة السابعة: إيقاظ الفتنة التي لعن الله من أيقظها على لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

إذن فهو عمل اجرامي بكل المقاييس وفعل إرهابي بشتى المعايير تعدى حدود الشريعة والدين ، وتخطى رقاب الدساتير والقوانين ، ولم نشاهد ذلك إلا في دنيا الغاب وعالم الذئاب.

وحسبنا الله ونعم الوكيل.